●● محمد بن الصديق - المغرب

❖ مسرحية: سيد الشهور (اللوحة الأولى، واللوحة الثانية)

إذا كنت قد اخترت الدراما جنساً أدبياً تعبر من خلاله عن الشحنة التي بداخلك، فلا بد أن تعرف عناصر الدراما. وعناصر الدراما تتمثل في الحوار والشخوص والحدث، والأهم من كل هذا هو الصراع، فلا دراما بلا صراع، وأنت في عملك هذا لم تقدم سوى الحوار والشخوص (على استحياء)، والحدث خافت خفوتا تاما، ولا صراع في العمل. البناء الدرامي يتناول حدثا يفعل الكاتب فيه عناصر الدراما التي أشرت إليها. وأحب أن أشير إلى أن هناك فرقاً بين الدراما والمسرح، فالدراما هي النص المكتوب ليمثل على خشبة المسرح، ويمكن أن نقول عنها(الأدب التمثيلي)، أما المسرح فهو مجموعة الفنون التي تتعاون لتخرج النص المكتوب أمام الجماهير،الإخراج والتمثيل، والديكور، والموسيقى، والإضاءة، والإدارة المسرحية. ونصيحتي لك أن تقرأ كتبا عن الدراما مثل: الدراما لأشلي ديوكس، فن المسرحية لدريني خشبة، وأي كتاب عن الدراما، ثم من المهم جدا أن تقرأ أعمالا درامية، بدءا من الدراما عند اليونان، والدراما العربية في مصر وسوريا ولبنان والعراق والمغرب العربي، وبذلك تصبح على معرفة ووعي بشؤون الدراما.

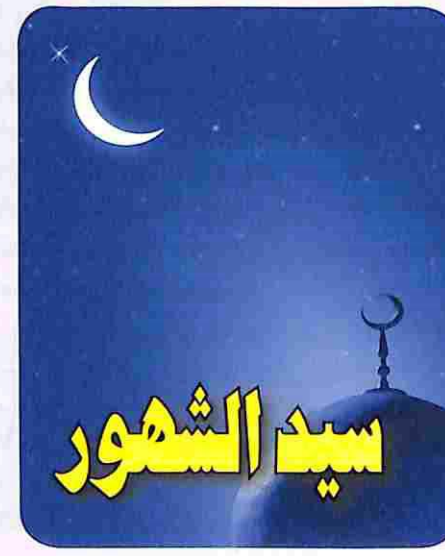

يستقبل الفتى الشاب «الهلال » بحيوية ونشاط، «رمضان» العائد بعد سفر دام أحد عشر شهرا.

الهلال: مرحى.. مرحى بك أيها الشهر العزيز، والأخ الكريم. نزلت أهلا وحللت سهلا. طبت وطاب مقامك معنا.

رمضان: (في شوق متجدد، يصافح الهلال، ويعانقه)

وأخيرا أسفرت عني أيها الهلال الكريم.

الهلال: إنه الدور يا أخي.. كل شيء بمقدار، هكذا هي سنة الله المتعالي.

رمضان: لا عليك، ولا اعتراض على سنة الله، العليم لما يصلح للعبيد.. (بفرحة) المهم أني مشتاق إليك، وإلى لياليا الحلوة التي قضيناها سويا، ونهاراتنا المشهودة، وأيامنا العامرة بركة وإيمانا.

الهلال: وأنا أيضا اشتقت إليك، ولكم تمنيت وعباد الرحمن أن تكون سنة بأكملها. آه يا أخي، لو تدري الحب الذي يكنه عباد الله لك. ليتك تطلعهم لرؤية مقدمك ومكان بزوغك. وليتك رأيت الفرحة حينئذ كيف تعظم في أنفسهم..

رمضان: الحمد لله.. الحمدلله الذي جعلني شهرا مباركا، ومحبوبا عند خلقه.. الحمدلله (يرفع يديه شاكرا مبتهلا)

(كالمتذكر) قل بربك.. أخبرني..

الهلال: (متطلعا) عمن ؟ عن أي شيء أخبرك؟

رمضان: عن المسلمين، عن عباد الله، عن أحوالهم الإيمانية بعدي..

الهلال: أتذكر الشيخ الذي كان يصلي بمسجد بلال بن رباح جميع أوقات الصلاة.. أتذكره ؟ وتلك الفتاة المتبرجة التي ارتدت الحجاب، وذاك الشاب السكير.. أتذكره؟

رمضان: (كالملهوف) أجل، أجل.. أذكرهم، ماذا أصابهم؟ ماذا حل بهم؟

الهلال: أما الشيخ فقد التحق بالرفيق الأعلى بعد انصرامك بأسبوع صائما صابرا محتسبا.

رمضان: (مقاطعا) له الجنة إن شاء الله.

الهلال: (متابعا) والفتاة تزوجت وأنشأت أسرة صالحة. أما الشاب فقد صار داعية مشهورا.

رمضان: الحمدلله المنعم التواب.

(مضيفا) أسأت فهمي يا صاح ما قصدت هؤلاء، فهم من السابقين بالخيرات بإذن الله.

الهلال: فمن تقصد إذن ؟ (متنبها) آه يا أخي الناس بعدك أيتام مساكين. فما أن تنقضي أيامك حتى يعودون إلى ما كانوا عليه في سالف أيامهم، وسرعان ما ينخدعون بأماني الشيطان، فلا يستطيعون لها مقاومة ولا دفعا.

رمضان: (في عجب) وماذا يصنع إخوتي من الشهور: شوال، ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم.

الهلال: إنه الفرح يا سيد الشهور. باب من أبواب الشيطان المصرعة. إن الناس لا تفهم معنى العيد، فتقبل على الشيطان وتترك الرحمن.

رمضان: لا بأس. ها قد عدت من جديد قويا فتيا، فهيا يا أخي نعد للتاريخ مجده ، وللمسلم عنفوانه وشبابه ■